

شرح الأخبار

[266] [1170] وروى الزبير البكري (1) عن مصعب بن عبد الله، أنه شهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه [في] كربلاء، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة (2)، وكان مريضاً، وكان ابن أم ولد. [أمه] واختلفوا في أمه، فقال بعضهم: كانت سندية. وقال آخرون: تسمى جيدة. وقال بعضهم: كانت تسمى سلامة (3). وقال ابن الكلبي: ولي علي بن أبي طالب عليه السلام الحريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بنت يزدجرد شهریاران بن كسرى، فأعطاهما علي عليه السلام ابنة الحسين عليه السلام (4) فولدت منه علياً (5).

(1) وهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام. كنيته: أبو عبد الله المدني، ولد بالمدينة سنة 172 هـ وهو أحد النسابين المعروفين، وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر، ولي قضاء مكة، توفي في مكة 256 هـ (رجال المامقاني 1 / 437، الاعلام 1 / 332). (2) غاية الاختصار لتاج الدين ابن زهرة المتوفى 753 هـ ص 156. (3) قال ابن قتيبة في المعارف ص 94: إن اسمها سندية، ويقال لها: سلافة، ويقال: غزالة. وفي مرآة الجنات للياضي 1 / 190 هكذا. وفي النجوم الزاهرة لابن تغربردي 1 / 229: أن اسمها سندية. (4) وفي الارشاد ص 139: وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بابنتي يزدجرد بن شهریاران بن كسرى، فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما، فأولدها الإمام زين العابدين. وفي اصول الكافي 1 / 466: إن اسمها شهر بانويه بنت يزدجرد بن شهریار. وفي المناقب 4 / 176: إن اسمها شهر بانويه، ويسمونها أيضاً شاه زنان. وفي الفصول المهمة لابن الصباغ ص 199: اسمها شاه زنان بنت كسرى. ولم يتعرض المؤلف إلى اسمها في هذا النقل. ومعنى شاه زنان أي ملكة النساء وشهر بانويه أي ملكة المدينة. وربما يعود اختلاف الروايات في تسميتها إلى ما قيل إن أمير المؤمنين عليه السلام سألها يوماً عن اسمها، فقالت: شاه زنان. فقال عليه السلام: أنت شهر بانويه. وأطن هذا التغير لاجل اختصاص الزهراء بذلك كما مر في ج 11 أن فاطمة هي سيدة نساء العالمين. (5) وإلى هذا يشير أبو الأسود الدؤلي: